

**تفعيل نظام التعليم الإلكتروني Blackboard في تعزيز الهوية الوطنية
لدى طالبات جامعة الإمام عبد الرحمن بن فيصل**

²نوال المطيري

nalmotiry@iau.edu.sa

جامعة الإمام عبد الرحمن بن فيصل

¹جمانة القضاة

jmalquda@iau.edu.sa

جامعة الإمام عبد الرحمن بن
فيصل

المستخلص :

يعد التعليم الإلكتروني Elearning أحد أشكال التعليم الحديث في التعليم الجامعي وأصبحت الجامعات تعتمد على تحويل المقررات الدراسية إلى شكل إلكتروني يجعل الطالب أساسياً في عملية الوصول للمعلومة بدلاً من تلقينها مثل نظام Blackboard الذي يحوي أدوات عديدة تسهل العملية التعليمية وتضيف نمطاً لا منهجياً للمقررات تجذب الطلاب و تسهل لهم الوصول لمحتوى المقررات و الأنشطة المرتبطة بها.

و نتيجة للانتشار الواسع للتكنولوجيا في جميع مجالات الحياة، و ظهور المجتمعات الافتراضية ذات أهداف موجهة تنعكس على قيم الوطنية والمواطنة في شتى المجتمعات، أصبحت الهوية الوطنية الهاجس الأساسي الذي يؤرق المجتمعات.

و انطلاقاً من رؤية المملكة العربية السعودية 2030 التي جعلت لأبناءها خاصة الشباب الدور الرئيس للمحافظة عليه لتعزيز الوحدة الوطنية وترسيخ القيم الإسلامية والعربية الأصلية و التي تسعى الجامعات من خلال مقرراتها الحفاظ على الهوية بكل معاني الولاء والانتماء.

في هذه الدراسة تم تفعيل أدوات نظام التعليم الإلكتروني Black Board في جامعة الإمام عبد الرحمن بن فيصل في أحد المقررات في مجال غير منهجي يتمثل في البحث عن أهم أسباب ضعف الهوية الوطنية وتعزيزها لدى طالبات الجامعة وخلصت بأهمية تفعيل برامج التعليم الإلكتروني في مؤسسات التعليم الجامعي في عصر التكنولوجيا في تعزيز الإنتماء والولاء للوطن لدى الشباب في المملكة العربية السعودية باستخدام الوسائل التكنولوجية الحديثة.

و أوصت الدراسة بأهمية توظيف التكنولوجيا في الجامعات في مجالات غير منهجية مثل تعزيز الهوية الوطنية، و البحث من خلالها على أهم أسباب ضعفها و كيفية التغلب عليها.

Abstract:

E-Learning is a form of modern education in university education, universities rely on converting courses into electronic form that makes the student key in the process of accessing the information rather than receiving it such as the Blackboard system, which contains many tools to facilitate the process and adds a systematic pattern of courses that attracts students and facilitates access to the content of courses and its related activities. As we know as a result of the wide diffusion of technology in all areas of life, and the emergence of virtual communities with targeted goals reflected in the values of patriotism and citizenship in various societies, national identity has become the primary concern of societies.

Based on the vision of the Kingdom of Saudi Arabia 2030, which made its people, especially the youth, the main role to preserve it to strengthen national unity and consolidate the Islamic and Arab values of the original, which the universities seek through its decisions to preserve the identity in all meanings of loyalty and belonging.

In this study, the tools of the e-learning system (Blackboard) at the University of Imam Abdul Rahman bin Faisal were activated in one of the courses in the non-systematic field of searching for the most important reasons for the weakness of the national identity and enhancing it among university students and concluded the importance of activating e-learning programs in university education institutions in the era Technology in promoting belonging and loyalty to the homeland among young people in Saudi Arabia using modern technological means.

The study recommended the use of technology in universities in non-systematic fields, such as strengthening national identity and research on the main reasons for its weakness and how to overcome them.

المقدمة

يعيش العالم اليوم تحولاً كبيراً ناتج عن غزو التكنولوجيا لجميع مجالات الحياة، وأصبح التعامل معها أمر مفروض على كل الأفراد بغض النظر عن مستواهم العمري أو الفكري أو الاجتماعي، ودخلت التكنولوجيا والثورة الرقمية بيوتنا دون استئذان، وأصبحت جزء لا يتجزأ من حياتنا اليومية.

وما أن ظهرت الثورة الرقمية في العالم حتى تسابقت دول العالم إلى تخصيص أموال ضخمة في هذا المجال، وأصبحت عملية خلق مجتمعات افتراضية قد تكون ذات أهداف موجهة من بعض الدول هدف العديد من الشركات البرمجية، وكانت الدول النامية ضحية سهلة المنال لتأثيرات العولمة الثقافية، التي تنعكس على قيم الوطنية والمواطنة في شتى المجتمعات، فأصبحت الهوية الوطنية الهاجس الأساسي الذي يورق المسؤولين و الأفراد [12].

وبرزت في الفترة الاخيرة توجهات تطالب بالتركيز على مفهوم الهوية الوطنية وترسيخها وتعزيزها وتجسيد القيم الحضارية لها، وذلك من دورها في حياة الفرد والمجتمع والوطن فإن ضعفها قد يكون مدخلاً لانهايار الشعوب [6]. وتعتبر فئة الشباب اللبنة الأساسية في بناء المجتمعات وهي الفئة الأكثر تفاعلاً مع هذه التكنولوجيا و أيضاً الأكثر استهدافاً من قبل الجهات التي تستغل التكنولوجيا في التأثير على عقول الشباب و جرفها وراء الأفكار التي قد تدمر الشعوب و تزعزع وطنيتهم و أمنهم الفكري، لذلك تبرز أهمية الشباب والاهتمام بتعزيز الانتماء والهوية الوطنية لديهم بالنسبة للمجتمعات باعتبارهم أكثر فئة تمثل مصدراً أساسياً من مصادر التغيير في المجتمع، وهنا يجيء تأثير المجتمع والدور الرئيسي لوسائل التكنولوجيا في عصر الثورة الرقمية في إيجاد إطار من الأفكار والمبادئ التي تشكل صيغة ملائمة يعتمد عليها الشباب في دول العالم لتحقيق مكانته، ومساعدة هذه الفئة على اكتشاف دورهم في البيئة المحيطة بهم وأداء هذا الدور على أعلى مستوى من الكفاءة والفعالية، وتقديم الأسس المدروسة التي تمكنهم من اتخاذ ما هو ملائم ومناسب من القرارات خلال حياتهم اليومية.

فلا بد أن ينمو الشباب في بيئة مستقرة آمنة مسلح بالمعرفة والعلم وبانتماء وطني ووعي اجتماعي، على زمن لم يعد يقر بالكيانات الضعيفة تكنولوجياً أو علمياً أو اجتماعياً أو اقتصادياً.

وتعتبر المملكة العربية السعودية من الدول التي تعيش واحة من الأمن والاستقرار ولكن لا تسلم من محاولات النيل من هويتها الوطنية وإثارة الشكوك حول فاعلية ثوابتها الثقافية الأمر الذي يشجع الباحثين على أهمية التصدي لهذه الموجات المناوئة للثقافة الإسلامية والهوية الوطنية للمملكة وعلى مواجهة هذه المحاولات بالبحث عن العوامل التي أسهمت في ظهور الهوية الوطنية السعودية وأكسبتها القوة والصلابة والعوامل التي تسهم في إضعافها وتلك التي تسهم في استمرارها وتعزيزها في مواجهة التيارات الثقافية الوافدة عليها [15].

لذلك سعت المملكة العربية السعودية للحفاظ على الأمن الفكري والنظام الأخلاقي في المجتمع السعودي، وجاءت رؤية المملكة العربية السعودية 2030 لتثبت أن الثروة الحقيقية للوطن تكمن في المجتمع بأفراده الذين يمثلون الهوية الوطنية بعمقها الإسلامي والعربي والحضاري، والقيم الراسخة، ولتؤكد على فخر المملكة وأفرادها بالإرث الثقافي والتاريخي والعربي والإسلامي، وليدرك أبنائها أهمية المحافظة عليه لتعزيز الوحدة الوطنية وترسيخ القيم الإسلامية والعربية الأصلية.^[14]

وبما أن التعليم هو حجر الأساس في تشكيل وبناء شخصية الإنسان وصلاحها ووضعها على الطريق الصحيح لتساعد في عملية التنمية، لذلك لا قيمة ولا أهمية لتعليم دون هوية في وجود ثقافات أخرى متنوعة ومهيمنة وفاعلة، باتت تلعبت تأثيراً و دوراً سلبياً في حجب الهوية الوطنية وتعزيز الانتماء الوطني والافتخار بقيمه، ولذلك ثمة مسؤولية يجب تحمّلها نحو استنهاض بيئة تحفيزية تعيد أبناءنا وبناتنا إلى هويتهم الوطنية، التي يجب أن تحظى بالاهتمام الأكبر من قبل المؤسسة التعليمية وواضعي السياسات التعليمية أولاً، ثانياً من قبل فئات المجتمع كافة أفراداً وجماعات ومؤسسات، وبحث طرق الحفاظ عليها ومواجهة الأخطار التي تتهددها وأسباب ذلك، دون تعصب مفرط أو إهمال قاتل.

وأصبح من واجبا في قطاع التعليم الجامعي بصفته القطاع الأكبر تفاعلاً مع فئة الشباب أن نقوم بتوجيههم بكل الطرق الممكنة ومنها التكنولوجيا لتحقيق أهداف تعود بالنفع على المجتمعات والأفراد سواء كانت أهداف تعليمية منهجية أو غير منهجية مثل طرح قضايا تهم الوطن والمجتمع.

ولتحقيق رؤية المملكة العربية السعودية 2030، كان لابد من التركيز على فئة الشباب في الجامعات والتي تضم أكبر فئة من فئات المجتمع السعودي من خلال تظافر الجهود لتعزيز الهوية الوطنية وبعمقها الإسلامي والعربي والتاريخي لدى طلاب المرحلة الجامعية ليس كمقررات منفردة أو متطلبات عامة فقط، بل بشكل عام يشمل أي مقرر جامعي بمختلف تخصصه لتتظافر معاً لخدمة الوطن، ولتحقق الهوية بكل معاني الولاء والانتماء، وبأشكال وطرق متنوعة تتميز في خدمة المجتمع الطلابي نحو حركة التنمية الوطنية.^[4]

ويعد التعليم الإلكتروني أحد أشكال التعليم الذي أصبح أحد أعمدة التعليم الجامعي ومكملاً للتعليم التقليدي وأصبحت الجامعات تعتمد عليه لتحويل العملية التعليمية إلى شكل أكثر تفاعلاً، وتحويل المقررات الدراسية إلى شكل إلكتروني يجعل الطالب أساسياً في عملية الوصول للمعلومة بدلاً من تلقّيها، ونظراً لمرونته وسهولة استخدامه بالنسبة للطلاب وإمكانية التفاعل معه من خلال جميع أنواع أجهزة الحاسبات والهواتف الذكية في الزمان والمكان اللذان يناسبان الطالب. وقد حققت جامعات المملكة العربية السعودية، تقدماً ملحوظاً باعتمادها أحدث وأقوى أنظمة التعليم الإلكتروني الذي وفرته لطلبة الجامعات والمدرسين، مثل نظام Blackboard learning Management System والذي يوفر العديد من المزايا والخصائص والأنماط التي تعزز العملية التعليمية.

ويعتبر نظام التعليم الإلكتروني Blackboard منصة تعليم افتراضية متكاملة، ساعدت في تحسين العملية التعليمية و تبسيطها من خلال الانترنت، فهو ساعد على زيادة وتحسين متابعة تعلم الطلاب و ساعدت المعلمين على تقديم المحتوى

العلمي بشكل غير تقليدي من خلال الأدوات المتنوعة التي دمجت جميع أنواع الوسائط المتعددة في تقديم المادة العلمية [18]، فهو برنامج متكامل يمكن من خلاله بالإضافة الى تقديم المحتوى العلمي بأشكال مختلفة، وإمكانية إنشاء الفصول الافتراضية فهو وسيلة للتفاعل الإلكتروني بين المدرس و الطالب و بين الطلاب من خلال أدوات إنشاء الاعلانات و المنتديات الحوارية و المحادثات الفورية ، إضافة الى أنه أداة للتقويم و إجراء الاختبارات بأشكالها المنوعة ، والواجبات

ومن الميزات الخفية عن أغلب مستخدمي هذا النظام، وجود أدوات تساعد على إجراء دراسات بحثية من قبل المدرس على الطلاب في المقررات التي يدرسها، مثل وجود أدوات لإجراء استبيانات على الطلاب تفيد دراسات بحثية منهجية او غير منهجية وإمكانية إجراء الاحصاءات على نتائج هذه الاستبيانات من خلال النظام نفسه.

ويستخدم أغلب المستخدمين لهذا النظام، الأدوات الخاصة بالمناهج وعرض المحتوى الدراسي، متناسين أنه يعتبر وسيلة تفاعل وتواصل اجتماعي يمكن استخدامه لأهداف تربوية وغير منهجية هادفة.

تعتبر المنتديات النقاشية في نظام التعليم الإلكتروني، من الأدوات الفعالة والتي تزيد من مساحة الأفكار والآراء التي يمكن أن تطرح بين الطلبة، وتسمح للطلاب الذين لا يمتلكون القدرة على التعبير المباشر عن آرائهم، حيث أثبتت دراسات حول استخدام المنتديات في الحوارات النقاشية أنها تزيد من مهارات التفكير النقدي لدى الطلاب بصفة أن المنتديات غير تزامنية وعلى عكس أسلوب النقاش المباشر الذي قد يصعب على بعض الطلاب التعبير عن آرائهم وصياغة أفكارهم، والتعبير المباشر عنها. [19]

ومن هنا جاءت فكرة هذه الدراسة ، المتمثلة في استخدام نظام التعليم الإلكتروني Blackboard لتنمية الهوية الوطنية لدى الطالبات من خلال عرض محتويات على شكل فيديوهات تعرض داخل صفحة المقرر الطالبات ، وفتح منتدى حوارى للنقاشات تتنوع فيه الأفكار التي تعبر فيها الطالبات عن نفسها و حبها لوطنها بطلاقة ودون قيود، ثم إجراء استطلاع من خلال أدوات النظام للتعرف على آراء الطالبات حول أسباب ضعف الهوية الوطنية لدى الطالبات و طرق تعزيزها ، ومدى اعتزاز الطالبات بهويتهم الوطنية، وما دور الجامعة في تعزيز الهوية الوطنية لهن من وجهة نظرهن ، وحول مدى فاعلية تطبيق الفكرة من خلال النظام على الطالبات.

مشكلة الدراسة:

تتجه المملكة العربية السعودية اليوم نحو تعزيز الانتماء والهوية الوطنية . وهو أمر تستهدفه كافة المجتمعات العربية والإسلامية والمجتمعات الأخرى، فالأحداث الأخيرة التي تمر بها المنطقة العربية والإسلامية والعالمية تتطلب اهتماماً عظيماً بتعزيز الانتماء وتحقيق الوحدة الوطنية لدى الشباب.

وقد حرصت كافة القطاعات في المملكة العربية السعودية على ضرورة توجيه الجهود، لتعزيز قيم وسلوكيات الانتماء وتحقيق الهوية الوطنية، من خلال الممارسات الفعلية لتعزيز العديد من صور الانتماء وتحقيق الهوية الوطنية. [1]

ومن هذا المنطلق وسعيًا لإبراز جوهر الدور المناط بالمؤسسات التعليمية في عصر المعرفة والثورات الرقمية والتكنولوجية في المرحلة الراهنة لتعزيز الانتماء والهوية الوطنية لدى الشباب في قطاع التعليم الجامعي، تسعى هذه الدراسة إلى إبراز دور تفعيل أنظمة التعليم الإلكتروني في المقررات الجامعية باعتبارها أداة تفاعل بين الطلاب والمدرسين في قياس مظاهر الانتماء والولاء وأسباب ضعفها لدى الطالبات وتعزيز هويتهم الوطنية.

أسئلة الدراسة:

تسعى هذه الدراسة إلى الإجابة عن التساؤل الرئيسي التالي: كيف يمكن تفعيل نظام التعليم الإلكتروني لتنمية الهوية الوطنية لدى طالبات الجامعة؟ ومن خلال تطبيق تجربة الدراسة للإجابة عن هذا التساؤل يمكن أن نجيب على التساؤلات الفرعية التالية:

- ما أهم أسباب ضعف الهوية الوطنية من وجهة نظر الطالبات؟
- كيف يمكن المحافظة على الهوية الوطنية من وجهة نظر الطالبات؟
- ما هي مظاهر اعتزاز الإنسان بهويته الوطنية من وجهة نظر الطالبات؟
- ما دور التعليم الجامعي في تعزيز هوية الطالبة الوطنية وترسيخ مفاهيم الانتماء والولاء؟
- ما فوائد استخدام نظام التعليم الإلكتروني في تنمية وتعزيز الهوية الوطنية للطالبات؟

أهداف الدراسة

انطلاقاً من مشكلة الدراسة وتساؤلاتها سابقة الذكر يهدف البحث الحالي بشكل أساسي إلى التعرف على دور تفعيل نظام التعليم الإلكتروني Blackboard في تنمية الهوية الوطنية لدى طالبات الجامعة وتعزيزها وإثبات فعالية النظام في القيام بدراسة ذلك.

فهذه الدراسة تهدف إلى تحقيق الأهداف الفرعية التالية:

1. التعرف على أسباب ضعف الهوية الوطنية من وجهة نظر الطالبات.
2. التعرف على كيفية المحافظة على الهوية الوطنية من وجهة نظر الطالبات.
3. التعرف على أشكال الاعتزاز بالهوية الوطنية من وجهة نظر الطالبات.
4. التعرف على دور مؤسسات التعليم الجامعي في عصر التكنولوجيا في تعزيز الانتماء والولاء للوطن لدى الشباب في المملكة العربية السعودية.

5. التعرف على دور الوسائل التكنولوجية الحديثة مثل أنظمة التعليم الإلكتروني في تعزيز الهوية الوطنية لدى الطالبات.
2. تهدف الدراسة أيضاً الى تفعيل أكبر لنظام التعليم الإلكتروني Blackboard في تحقيق أهداف غير منهجية والقيام بأبحاث ودراسات على الطالبات من خلال النظام.

أهمية الدراسة:

تتبع أهمية الدراسة لما قد تحقق من إيجابيات فيما يلي:

1. المساعدة في مواكبة التطورات الحديثة والتغيرات المنتظرة لمواجهة المستقبل وخاصة في تعامل مؤسسات التعليم الجامعي في عصر التكنولوجيا مع الشباب في المملكة العربية السعودية، الذين هم بحاجة فيها إلى تنمية مفهوم الوطنية، وتعزيز مستوى الانتماء.
2. تعزيز الانتماء من خلال إسهام مؤسسات التعليم الجامعي في عصر التكنولوجيا والعولمة إلى العديد من الدراسات، خاصة في ظل ما تتعرض له الأمة العربية والإسلامية من محاولات طمس للهوية الوطنية، واختراق مجتمعاتها.
3. ما تقدمه الدراسة من توصيات ومقترحات والتي قد تساعد المسؤولين في مؤسسات التعليم الجامعي في عصر التكنولوجيا للاهتمام بتعزيز الهوية لدى الشباب.
4. ما قد يؤدي إليه تفعيل نظام التعليم الإلكتروني Blackboard في تحقيق أهداف تتجاوز مجرد المحتوى الدراسي إلى تحقيق أهداف أخرى تربوية وغير منهجية.
5. قد تعد هذه الدراسة الأولى من نوعها، في استخدام نظام التعليم الإلكتروني في موضوع تنمية الهوية الوطنية وتعزيزها – على حد علم الباحثتان -

حدود الدراسة:

- حدود موضوع الدراسة: يقتصر موضوع الدراسة على تفعيل استخدام التعليم الإلكتروني في تنمية الهوية الوطنية للطالبات من حيث المحاور التالية:
- الحدود البشرية: 35 طالبة في مقرر مدخل إلى تقنية المعلومات COMP 101 N – المستوى الاول.
- الحدود المكانية: جامعة الإمام عبد الرحمن بن فيصل – كلية الآداب
- الحدود الزمانية: العام الدراسي 1438-1439 هجري، الفصل الدراسي الثاني.

الدراسات السابقة :

➤ الدراسات السابقة حول تعزيز الهوية الوطنية:

- دراسة (سعيد الغامدي، 1626 هـ) بعنوان " أثر الانترنت والبيت الفضائي على القيم الخلفية في المدارس الثانوية المملكة العربية السعودية في عصر العولمة " هدفت إلى دراسة آثار على القيم في المدارس الثانوية، ووضع استراتيجية لحمايتها، حيث خلصت إلى أن هناك آثار إيجابية وسلبية للفضائيات والانترنت وأن السلبيات طغت على الآثار الإيجابية، كما أوضحت النتائج أن للمعلم دوراً كبيراً في طرق الحماية والمواجهة لأخطار العولمة على المتعلمين بالمدارس الثانوية في المملكة العربية السعودية.^[11]
- وفي نظرنا أن هذه الدراسة جيدة ولكنها تغطي جزءاً من عناصر الهوية الوطنية ألا وهي " القيم" كما وأنها أجريت على مستوى المدارس في المملكة، مما يبرز أهمية الدراسة الحالية والتي تغطي جميع عناصر الهوية الوطنية في بيئة التعليم العالي.
- ذكرت (سهيلة حماد، 1626 هـ) في كتابها " الإعلام في العالم الإسلامي: الواقع، المستقبل "بأن اللغة العربية الفصحى بوصفها لغة القرآن الكريم تواجه تحديات خطيرة تستهدف القضاء عليها وبما أن اللغة عنصر أساسي من عناصر الهوية الوطنية، فقد ساهمت المؤلفة في الحديث عن هذه الجزئية فقط^[9].
- أما (إيمان سعد الدين، 1622 هـ) 121-123 :في ذكرت كتابها " الثقافة الإسلامية والتحديات المعاصرة " أن انتشار خطر العلمانيين العرب في طول الوطن الإسلامي وعرضه بواسطة الابتعاث إلى بلاد الغرب وعن طريق مدارس التعريب العربي والشرقي ومن خلال المفتونين بالغرب وأفكاره حيث كان يستهدف الهوية المسلمة من خلال النيل من عقيدة الأمة وزعزعة ثوابتها وقيمها والتشكيك في أصولها. وهذا الكتاب قد ناقش بإسهاب أبرز التيارات المعادية للدين وكيفية مواجهتها حيث أن الدين يعد عنصراً مهماً من عناصر الهوية الوطنية في العالم العربي والإسلامي.^[12]
- وفي بحث بعنوان " العولمة والانتماء الوطني (حالة مصر)" للدكتور .عبدالهادي الجوهري 2002 (م) ذكر بأن أخطر آثار العولمة يتمثل في اقتحامها للبنى الثقافية والحضارية لشعوب العالم ضمن إطار التوحد الثقافي، الأمر الذي يؤدي إلى تصدع الهوية الثقافية في البلدان المتأثرة بتيار العولمة، وقد ينتج عن ذلك صراع قيمي وإضعاف عاطفة الانتماء، وقام الباحث بطرح استراتيجية متكاملة لها أبعادها الوقائية والعلاجية للمحافظة على الهوية الثقافية^[9] وفي رأي أن الباحث في دراسته قد تطرق إلى طريقة معالجة أبرز التحديات التي تواجه الهوية الوطنية.
- كما ذكر (الغامدي، 1626 هـ) 29 :في كتابه " مستقبل الخليج العربي وصراع الهوية في ظل الطائفية، العولمة، والطريق الثالث "بأن التكنولوجيا العصرية عبر اختراقها الرهيب للكيانات والحدود في إطار الكوكبية أو العولمة كما يسميها البعض تمثل خطراً داهماً على المجتمعات التي تتيح لها ظروفها المادية استقطاب ثم اقتناء هذه

التكنولوجيا، وتشكل بعض المجتمعات أجساماً اجتماعية رخوة للتغلغل السلبي للمادية في كياناتها مما يهدد ثقافتها .
[11]

- وفي دراسة (حسن محمد حسن، 2012): الهوية الوطنية السعودية :عوامل ظهورها وقوتها التي ركزت على العوامل الأصلية التي ساعدت في ظهور الهوية الوطنية السعودية وأكسبتها قوة جعلتها تواجه تحديات التأثيرات الخارجية الثقافية وتصمد أمام كل محاولات نشر القيم الثقافية الغربية من خلال دعاوى التحديث والابتعاد عن التشدد. وأوضحت أن هناك أهمية للبحث عن طرق دعم الانتماء للهوية الوطنية وضمان استمرار هذا الانتماء وحيويته عبر الزمن مع التغيرات التي يشهدها المجتمع بتأثير من عمليات الانخراط الثقافي مع الآخر^[4].
- وفي دراسة (حنان أ. بوشلاغم، 2018) التي تطرقت إلى تأثير شبكات التواصل الاجتماعي في تعزيز وترسيخ قيم المواطنة لدى الطالب الجامعي، وخلصت نتائجها إلى أن شبكة التواصل الاجتماعي خاصة الفيسبوك يلعب دوراً بارزاً وإيجابياً في تعزيز قيم المواطنة لدى الطالب الجامعي .شأنها شأن بقية وسائل الإعلام حيث تساهم في بناء جيل يعمل بمبدأ احترام السيادة الوطنية ودولة القانون، وتنمية مفهوم المواطنة.

➤ الدراسات السابقة حول أهمية التعليم الجامعي والمناهج الجامعية في تعزيز الهوية الوطنية:

- وفي دراسة (د. أريج يوسف احمد حكيم، 2017) هدفت إلى تقديم تصور مقترح يقوم على مبدأ تطوير محتوى مناهج المقررات الجامعية في المملكة العربية السعودية لتعزيز الهوية الوطنية وفق رؤية 2030 بحيث يدخل المقترح حيز التجربة والدراسة الميدانية نظراً لأهمية المقررات الجامعية في تعزيز الهوية الوطنية^[4]
- وفي دراسة (د. محمد بن أحمد المقصودي، 2017) التي توضح أهمية الجامعات بصفتها حاضنة للشباب بعمر تكون الفكر ومدى أهميتها في تكون المجتمع الحديث وذكرت أن الجامعات السعودية تضم أكبر فئة في المجتمع السعودي وتوصلت إلى وضع مقترح عملي يحدد ويوجه أدوار الجامعة في تحقيق الأمن الفكري و توصلت إلى أن هناك أهمية لنشر الأمن الفكري بين الطلاب و المنسوبيين ،و أن تغرس الثوابت الدينية و القيم المعتدلة لدى الناشئة و تفعيل مبدأ التبادل الثقافي و المعرفي بين الجامعات السعودية و العالمية في مجال حل مشكلة تزعزع الأمن الفكري و البعد عن الهوية الوطنية .^[6]
- دراسة كالفرت روبرت **Calvert Robert** (2006) والذي تناول فيها دور الجامعة في تعليم الشباب السياسة والديمقراطية والثقة بالنفس وتكوين العلاقات الطيبة والمشاركة الإيجابية في قضايا المجتمع وتنمية إحساسهم بالوحدة الوطنية وتحمل المسؤولية، وقد توصلت الدراسة إلى مجموعة من النتائج منها أن الجامعة من خلال أنشطتها ومشروعاتها التي تتيحها للشباب من خلال دراستهم تساعدهم في تنمية القدرة على التعبير وإبداء الآراء وتساهم في ارتباطهم بالجامعة وتشعرهم بالأهمية والتقدير لديهم.^[16]

- الدراسات السابقة حول أهمية التعليم الإلكتروني واستخداماته:
- وفي دراسة (موسى، ابتسام صاحب، زينة جبار الاسدي، 2016) في دور التعليم الإلكتروني في تحقيق مجتمع معرفي. التي ركزت على أهمية التعليم الإلكتروني في تحقيق مجتمع معرفي و ذكرت ميزات التعليم الإلكتروني و اعتبرته شكلاً ناجحاً من أشكال التعليم الذي لازال في بداياته و يحتاج المزيد من الاهتمام لما له من أثر ايجابي على زياده مستوى المعرفة لدى المجتمعات [13].
 - وفي دراسة (Szabo, Z., & Schwartz, J., 2011) حول فعالية استخدام المنتديات النقاشية في نظام التعليم الإلكتروني Blackboard كأداة تعليمية قد حسن من مهارات التفكير النقدي العليا لدى العينة التي تم تطبيق التجربة عليها من خلال نقاشات اسبوعية عبر المنتديات بدلاً من النقاشات الصفية التي تتم وجهاً لوجه . من هنا لاحظنا من خلال هذه الدراسة أن المنتديات التي تتاح عبر أنظمة التعليم الإلكتروني قد تتغلب على بعض الصعوبات الفردية لدى الطلاب عند التعبير عن آراءهم من خلال الاتصال المباشر. [17]
 - وفي دراسة (Cheng, C. K., Paré, D. E., Collimore, L. M., & Joordens, S. (2011) ، قامت بتجربة لقياس أداء الطلاب التحصيلي بين مجموعتين أحدها استخدم فيها المنتدى النقاشي للحوار في موضوعات المقرر بدلاً من النقاش المباشر الذي طبق على المجموعة الضابطة ، و انتجت الدراسة أن هناك ميول أكبر للطلاب للمشاركة في إبداء الآراء من خلال المنتديات الغير تزامنية عبر نظام blackboard عن هؤلاء الذين كانوا ضمن العينة الضابطة ، و كانت نتائج الأداء التحصيلي للعينة التجريبية أفضل [17].
 - وفي دراسة (El-Senousy, H. & Alquda, J (2017) حول تأثير استخدام أدوات-Blackboard Mash Up في طريقة الفصل المعكوس ، و التي تم من خلالها استبدال دور الطالب بالمعلم من خلال إتاحة مقاطع فيديو و صور في صفحة المقرر للعينة التجريبية للطلاب و فتح منتدى للنقاش للمشاركة في موضوعات المحاضرة القادمة، حيث تتحول المحاضرة التقليدية الى محاضرة تقييم و فحص مدى فهم الطلاب من خلال أوراق العمل و النقاشات لما اتيح لهم عبر أدوات Blackboard ونتاج عن الدراسة وجود فرق بين أداء العينة التجريبية والضابطة لصالح التجريبية سواء في أداءهم التحصيلي أو زيادة مهارات التعلم المنظم ذاتياً باستخدام أدوات ال-Blackboard [8]
 - وفي دراسة (د. ريهام مصطفى محمد أحمد، 2012) الذي تقدم فيه الباحثة فكرة موقع إلكتروني ليكون داعماً في تحقيق الجودة في العملية التعليمية ويمكن الاعتماد عليه في خدمة نظام التعليم الإلكتروني وتنمية مهارة التعلم الذاتي عند الطالب وتطوير قدراته الفكرية والخيالية وتحسين مستوى الفهم والاستيعاب من خلال تقديمه لآليات ووسائل المحفظة لذلك بالصوت والصورة ويكون الموقع مكمل للنظام التقليدي بوجود إشراف أكاديمي لمساعدة الطالب في استكشاف ما داخل النظام. [7]

التعليق العام على الدراسات السابقة:

باستقراء الدراسات السابقة السابق الإشارة إليها يمكن ملاحظة الآتي:

- ركزت معظم الدراسات السابقة التي تناولت الهوية الوطنية على محور واحد فقط مثل العولمة أو الوسائل التكنولوجية الحديثة ومواقع التواصل الاجتماعي، أما الدراسة الحالية فسوف تتناول عدة محاور يمكن أن تعكس صورة واضحة لمفهوم الهوية الوطنية، حيث تضمنت منها: أسباب ضعف الهوية الوطنية بشكل عام مثل العولمة والثورات الرقمية وانتشار وسائل التواصل الافتراضية، وتطرقت الدراسة إلى أشكال التمسك بها والمحافظة عليها والاعتزاز بها وتعزيزها باستخدام نظام التعليم الإلكتروني Blackboard
- ركزت معظم الدراسات السابقة في تناولها لدور مؤسسات التعليم في تنمية وتعزيز الهوية الوطنية على المناهج ومحتواها فقط، في حين أن الدراسة الحالية تضيف بعداً جديداً في الهوية الوطنية متمثلاً في دور التعليم الجامعي في تعزيز الهوية الوطنية من خلال المناهج والأنشطة اللامنهجية باستخدام أدوات التفاعل في نظام التعليم الإلكتروني المستخدم في جميع المقررات الجامعية.
- عدت الدراسات السابقة فوائد التعليم الإلكتروني وأدواته التفاعلية في التحصيل الأكاديمي للطالب وزيادة مهارات التعلم المنظم لديه ومهارات التفكير العليا عبر النقاشات الغير تزامنية عبر المنتديات النقاشية، وتحقيق الجودة في العملية التعليمية أما هذه الدراسة أضافت إلى ذلك الدور الإيجابي لهذه الأدوات في أهداف غير منهجية وتربوية ووطنية، تمثلت بتعزيز الهوية الوطنية لدى الطالبات.

منهجية الدراسة وخطواتها:

تعتمد الدراسة في ضوء الهدف منها المنهج الوصفي التحليلي الذي يتلاءم مع طبيعة هذه الدراسة وهو الذي يصف الظاهرة كما هي في الواقع وصفاً دقيقاً ويعبر عنها تعبيراً كميّاً وكيفياً [20]

تمت الدراسة على عينة من طالبات جامعة الإمام عبد الرحمن بن فيصل – كلية الآداب في مقرر COMP 101N عددها 35 طالبة.

1. تم تدريب الطالبات على نظام التعليم الإلكتروني Blackboard واستخدام أدوات التفاعل فيه وهي: المنتديات النقاشية، Mash up tools، الاستطلاعات الإلكترونية.
2. تم إنشاء منتدى باسم (وطني هويتي) وطرح فيه ثلاثة أقسام رئيسية كنفاش مفتوح بين الطالبات والأستاذة، وطرح فيه عدة أقسام والتي جاءت على شكل أسئلة واشتملت على المحاور الأساسية التالية: أسباب ضعف الهوية الوطنية من وجهة نظر الطالبات وما هي مظاهر المحافظة عليها والاعتزاز بها، وما هو دور الجامعة من وجهة نظر الطالبات في تعزيز الهوية الوطنية.

3. تم إنشاء أيقونة باسم (وطني هويتي) من خلالها تم إتاحة مقاطع فيديو داخل صفحة المقرر، محتواها كان عن الهوية الوطنية وأهميتها، وأهمية الاعتزاز بالهوية الوطنية والإسلامية والعربية، ومقاطع حول رؤية المملكة العربية السعودية 2030، واستهلت هذه المقاطع بمقطع للنشيد الوطني السعودي الذي يعرض بالصور أسماء الملوك الذين قادوا المملكة منذ تأسيسها إلى هذا اليوم.
4. بعد مرور 4 أسابيع من إتاحة منتدى النقاش والفيديوهات، تم إتاحة استبيان إلكتروني من خلال النظام نفسه، للإجابة على أسئلة هذه الدراسة.

أداة الدراسة:

اعتمدت الدراسة على بناء استبانة تكونت من 40 فقرة وتشمل خمس محاور وهي على الترتيب: (المحور الأول : من أسباب ضعف الهوية الوطنية من وجهة نظر الطالبات) ، (المحور الثاني :كيف نحافظ على الهوية الوطنية من وجهة نظر الطالبات) ، (المحور الثالث :مظاهر اعتزاز الطالبة بهويتها الوطنية)،(المحور الرابع :دور الجامعة في تعزيز هوية الطالبة الوطنية و ترسيخ مفهوم الانتماء و الولاء) ، والمحور الخامس : (دور تفعيل نظام التعليم الإلكتروني Blackboard في تعزيز هوية الطالبة الوطنية) ، وللتأكد من الصدق الظاهري للأداة تم عرضها على محكمين في جامعة الإمام عبد الرحمن بن فيصل ، وأخذت ملاحظاتهم بعين الاعتبار، وتم إعادة صياغة الأداة وفقاً لاقتراحاتهم التي أبدوها.

النتائج:

بناءً على المنهجية المتبعة في هذه الدراسة، فقد تم إتاحة استبيان الكتروني من خلال نظام التعليم الإلكتروني Blackboard على العينة التي طبقت التجربة عليها، وعددها 35 طالبة وتم اعتماد 31 استجابة صالحة منها. وفيما يلي استقراء النتائج حول المحاور الخمس التي تحويها الاستبانة:

المحور الأول: من أسباب ضعف الهوية الوطنية من وجهة نظر الطالبات:

يتناول هذا المحور مجموعة من النقاط التي تعد من أسباب ضعف الهوية الوطنية العربية الإسلامية، والتي يمكن أن تؤثر بالشباب، الجدول رقم (1) يمثل تكرارات إجابات أسئلة المحور الأول.

الجدول رقم (1): تكرارات إجابات أسئلة المحور الأول:

أختلف بشدة	لا أوافق	لا أوافق ولا أختلف	أوافق	أوافق بشدة	المحور الأول: من أسباب ضعف الهوية الوطنية من وجهة نظر الطالبات:	
0	7	4	12	8	البعد عن مصادر التشريع من الكتاب والسنة.	Q1
2	4	8	8	9	اشتراط سوق العمل لإجاده لغات أخرى أضعف من الاعتزاز باللغة العربية.	Q2
1	4	1	10	15	تأثير المظهر العام للمجتمع، والمظهر الشخصي على الهوية الإسلامية.	Q3
2	3	4	13	8	تأثير دور الإعلام ووسائل التواصل الاجتماعي في عصر العولمة في ضعف الهوية الوطنية والإسلامية.	Q4
1	0	4	10	16	انتشار ظاهرة الانبهار والإعجاب بالغرب، بين الشباب والفتيات.	Q5
2	2	7	8	12	استخدام اللغة العامية في الإعلانات، أضعف من لغتنا العربية.	Q6
2	7	11	7	4	تسمية أسماء المحلات التجارية بلغات أخرى غير العربية، يُضعف الهوية الوطنية العربية والإسلامية.	Q7

والجدول رقم (2) يمثل المتوسط الحسابي لاستجابات الطالبات حسب مقياس لكارث الخماسي، والنسبة المئوية للمتوسط الحسابي:

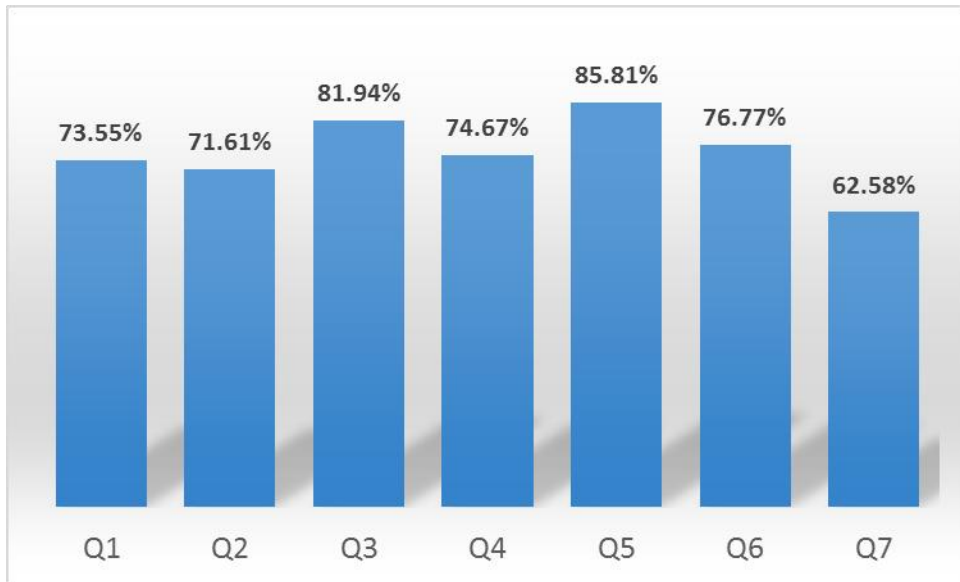
الجدول رقم (2): المتوسط الحسابي لإجابات أسئلة المحور الأول:

الانحراف المعياري	النسبة المئوية للمتوسط	المتوسط الحسابي	المحور الأول: من أسباب ضعف الهوية الوطنية من وجهة نظر الطالبات:
1.11	73.55%	3.68	Q1 البعد عن مصادر التشريع من الكتاب والسنة.
1.23	71.61%	3.58	Q2 اشتراط سوق العمل لإجاده لغات أخرى أضعف من الاعتراز باللغة العربية.
1.16	81.94%	4.10	Q3 تأثير المظهر العام للمجتمع، والمظهر الشخصي على الهوية الإسلامية.
1.17	74.67%	3.73	Q4 تأثير دور الإعلام ووسائل التواصل الاجتماعي في عصر العولمة في ضعف الهوية الوطنية والإسلامية.
0.94	85.81%	4.29	Q5 انتشار ظاهرة الانبهار والإعجاب بالغرب، بين الشباب والفتيات.
1.21	76.77%	3.84	Q6 استخدام اللغة العامية في الإعلانات، أضعف من لغتنا العربية.
1.12	62.58%	3.13	Q7 تسمية أسماء المحلات التجارية بلغات أخرى غير العربية، يُضعف الهوية الوطنية العربية والإسلامية.
1.09	75.03%	3.75	المتوسط الحسابي للمحور

يتضح من الجدول رقم (1) أعلاه، أن الطالبات تؤيد جميع الأسباب التي وردت في هذا المحور وهذا يتضح من المتوسط الحسابي للمحور الذي كانت قيمته 3.75 ونسبة مئوية تؤيد جميع هذه الأسباب وصلت إلى 75.03% والتي تؤثر في ضعف الهوية الوطنية لدى الشباب حيث أجابت على جميع الأسباب بنسب متفاوتة و متقاربة نوعاً ما، ويظهر من النتائج أن أهم تلك الأسباب هي ظاهرة الانبهار والإعجاب بالغرب بين الشباب والفتيات، والتي وصل المتوسط الحسابي لها إلى 4.29 والنسبة المئوية للتأييد هي 85.81% والتي بدورها تؤثر على المظهر العام للمجتمع والمظهر الشخصي للأفراد خاصة الشباب، والتي جاء المتوسط الحسابي لها بالدرجة الثانية وبلغ 4.10 ونسبتها 81.94%، و تليها البعد عن مصادر التشريع الإسلامي من الكتاب و السنة و الدور الذي تلعبه دور الإعلام و وسائل التواصل الاجتماعي، و يستنتج من هذا أهمية توجيه وسائل الإعلام نحو البرامج التي تؤكد على أهمية التمسك بمصادر التشريع و السنة و البرامج التي تبرز الهوية الوطنية و تؤكد على أهمية التمسك بها.

أما عن رأي الطالبات فيما يتعلق بمحاولات طمس اللغة العربية من خلال الدعايات والإعلانات التي تستخدم اللغة العامية وسوق العمل الذي يشترط لغات أخرى غير العربية، فقد أيدت الطالبات بالموافقة على هذه الأسباب بنسب متقاربة و التي لا يمكن إهمال دورها وتأثيرها، و كانت نسبة التأييد محايدة حول فقرة تسمية أسماء المحلات التجارية بلغات أخرى غير العربية، يُضعف الهوية الوطنية العربية والإسلامية. وبالتالي أهمية توجيه الجهات المسؤولة لأهمية الاعتزاز باللغة العربية في كل المناحي سواء في الإعلانات التجارية أو أسماء المحلات التجارية ، وحتى في شروط القبول في الجامعات أو الوظائف بحيث يكون يتمتع المتقدم بحد أدنى من تمكنه من اللغة العربية كلغة أم و لغة تمثل هويتنا العربية الإسلامية .

الشكل رقم (1): النسب المئوية للمتوسط الحسابي لإجابات أسئلة المحور الأول:



المحور الثاني: كيف يمكن أن نحافظ على الهوية الوطنية من وجهة نظر الطالبات:

يتناول هذا المحور طرق للتمسك بالهوية الوطنية والحفاظ عليها، وأجابت الطالبات على فقرات هذا المحور حسب الجدول رقم (3) الذي يمثل تكرارات إجابات أسئلة المحور الثاني.
الجدول رقم (3): تكرارات إجابات أسئلة المحور الثاني:

المحور الثاني: كيف يمكن أن نحافظ على الهوية الوطنية من وجهة نظر الطالبات:	أوافق بشدة	أوافق	لا أوافق ولا أختلف	لا أوافق	أختلف بشدة
Q1	23	6	1	0	1
Q2	16	8	2	5	0
Q3	25	3	0	1	0
Q4	14	16	0	1	0

					التطوعية وخدمة المجتمع.
0	1	4	15	10	Q5 أحرص على المشاركة في المناسبات الوطنية.
0	0	0	2	28	Q6 أسعى للحصول على شهادتي الجامعية لأن التعليم أساس بناء المجتمعات.
0	0	0	5	26	Q7 أدرك خطورة الشائعات ضد الوطن وأتصدى لها.
0	0	2	0	29	Q8 السمع والطاعة لولاة الأمر

الجدول رقم (4) يمثل المتوسط الحسابي لاستجابات الطالبات حسب مقياس لكارث الخماسي، والنسبة المئوية للمتوسط الحسابي:

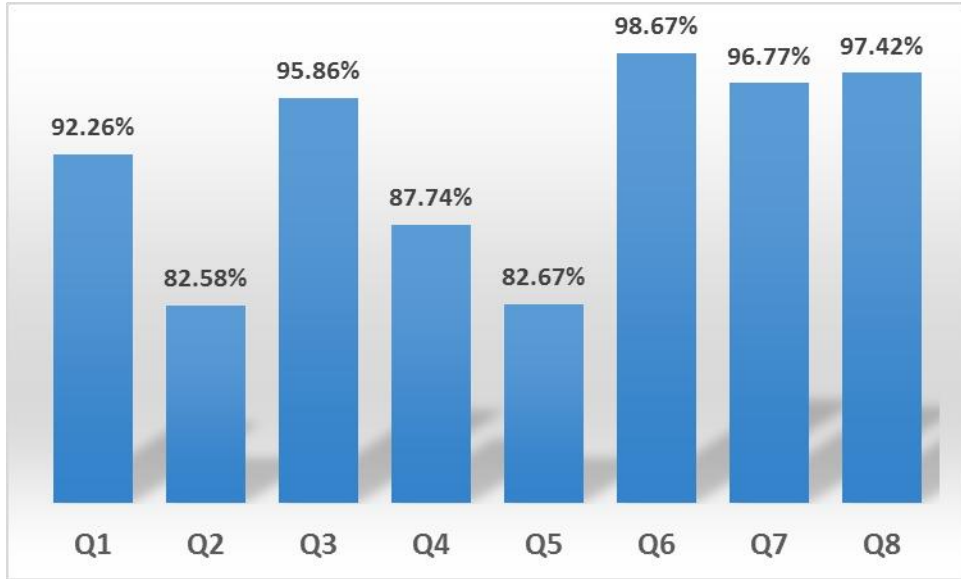
الجدول رقم (4): المتوسط الحسابي لإجابات أسئلة المحور الثاني:

الانحراف المعياري	النسبة المئوية للمتوسط	المتوسط الحسابي	المحور الثاني: كيف يمكن أن نحافظ على الهوية الوطنية من وجهة نظر الطالبات:
0.84	92.26%	4.61	Q1 أتمسك بالعقيدة الإسلامية لأنها الركيزة الأساسية التي تقوم عليها الهوية الوطنية.
1.12	82.58%	4.13	Q2 لا أقبل من الثقافة الغربية إلا ما يتفق مع هويتي الوطنية.
0.62	95.86%	4.79	Q3 أحافظ على مكتسبات الوطن وممتلكاته، وأحترم أنظمة وقوانين الدولة.
0.67	87.74%	4.39	Q4 أشارك في المبادرات الوطنية والأعمال التطوعية وخدمة المجتمع.
0.78	82.67%	4.13	Q5 أحرص على المشاركة في المناسبات الوطنية.
0.25	98.67%	4.93	Q6 أسعى للحصول على شهادتي الجامعية لأن التعليم أساس بناء المجتمعات.
0.37	96.77%	4.84	Q7 أدرك خطورة الشائعات ضد الوطن وأتصدى لها.
0.50	97.42%	4.87	Q8 السمع والطاعة لولاة الأمر.
0.62	91.08%	4.55	المتوسط الحسابي للمحور

يستنتج من إجابات الطالبات في هذا المحور نسبة عالية من التأييد للتمسك بالهوية الوطنية والمحافظة عليها بكل الطرق المقترحة في المحور، حيث بلغ المتوسط الحسابي للمحور 4.55، وبنسبة مئوية 91.08%، وكان حرص الطالبات على الحصول على الشهادة الجامعية من أعلى النسب حيث وصل المتوسط الحسابي لها 4.93 وبنسبة وصلت 98.67%، وهذا يدل على مستوى الوعي العالي لدى الطالبات لأهمية الشهادة الجامعية وأن التعليم أساس بناء ونهضة المجتمعات، وفي الدرجة الثانية جاءت فقرة السمع والطاعة لولاة الأمر بمتوسط حسابي بلغ 4.87 ونسبة 97.42% ما يدل على أن نسبة الولاء والانتماء لدى الطالبات عالية، أما إدراك الطالبات لخطورة الشائعات ضد الوطن وتصديها لها،

وحرص الطالبات على المحافظة على مكتسبات الوطن و ممتلكاته، واحترام القوانين و التمسك بالعقيدة الإسلامية بصفتها الركيزة الأساسية التي تقوم عليها الهوية الوطنية جاءت بالدرجة الثالثة بنسب متقاربة وعلى التوالي ، تلاها مشاركة الطالبات في المبادرات الوطنية والأعمال التطوعية وخدمة المجتمع و عدم قبول الطالبات ما يتفق مع هويتهم الوطنية من الثقافة الغربية و حرصهن على المشاركة في المناسبات الوطنية.

الشكل رقم (2): النسب المئوية للمتوسط الحسابي لإجابات أسئلة المحور الثاني:



المحور الثالث: مدى اعتزاز الطالبات بهويتهم الوطنية:
يتناول هذا المحور فقرات تقيس مدى اعتزاز الطالبات بهويتهم الوطنية وأجابت الطالبات على فقرات هذا المحور حسب التكرارات في الجدول رقم (5) .

الجدول رقم (5) : تكرارات إجابات أسئلة المحور الثالث:

المحور الثالث: مدى اعتزاز الطالبات بهويتهم الوطنية:	أوافق بشدة	أوافق	لا أوافق ولا أختلف	لا أوافق	أختلف بشدة
Q1 هل فكرت يوماً في تغيير هويتك الوطنية؟	1	1	4	9	16
Q2 هل تهتم بالمشاركة في تعريف السياح والغرب بثقافة وطنك؟	12	15	3	0	1
Q3 هل تهتم بحضور المناسبات الوطنية في الدول الأخرى؟	2	9	15	4	1
Q4 هل لك اهتمامات أو مشاركات في دعم وتطوير وطنك؟	4	19	5	2	0
Q5 أعترز بالإرث الثقافي والتاريخي لوطني وأحافظ عليه.	18	12	1	0	0
Q6 أعترز باللغة العربية وأتعلمها وأحرص على النهوض بها باعتبارها واجب ديني ومطلب	19	8	4	0	0

					وطني.
0	1	1	9	20	Q7 أعز بمنتجات الوطن التنموية في مختلف المجالات.
0	0	2	9	20	Q8 سأسعى إلى أن يكون لي دور في تحقيق رؤية المملكة 2030.

والجدول رقم (6) يمثل المتوسط الحسابي لاستجابات الطالبات حسب مقياس لكارث الخماسي، والنسبة المئوية للمتوسط الحسابي:

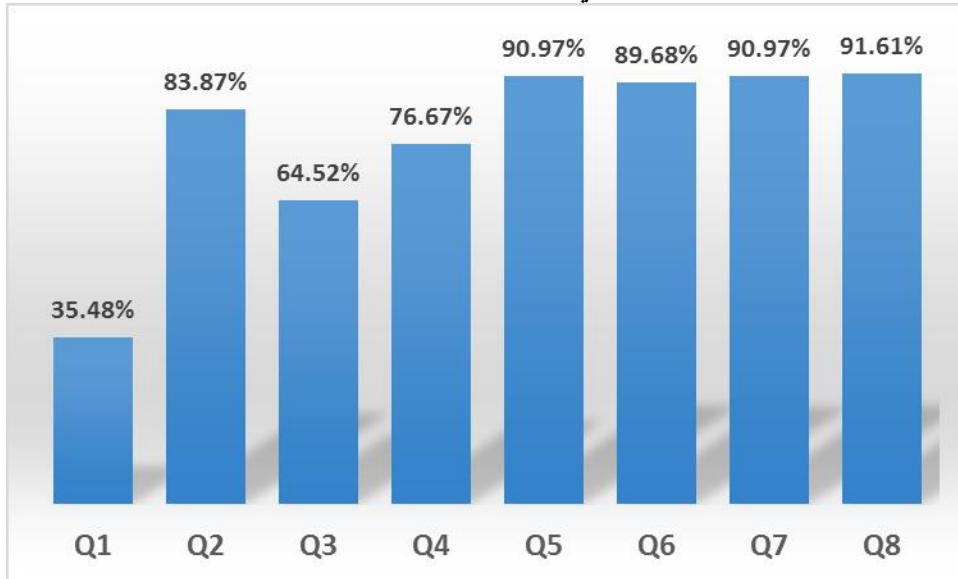
الجدول رقم (6): المتوسط الحسابي لإجابات أسئلة المحور الثالث:

الانحراف المعياري	النسبة المئوية للمتوسط	المتوسط الحسابي	المحور الثالث: مدى اعتزاز الطالبات بهويتهم الوطنية:
1.02	35.48%	1.77	Q1 هل فكرت يوماً في تغيير هويتك الوطنية؟
0.87	83.87%	4.19	Q2 هل تهتم بالمشاركة في تعريف السياح والغرب بثقافة وطنك؟
0.88	64.52%	3.23	Q3 هل تهتم بحضور المناسبات الوطنية في الدول الأخرى؟
0.75	76.67%	3.83	Q4 هل لك اهتمامات أو مشاركات في دعم وتطوير وطنك؟
0.57	90.97%	4.55	Q5 أعز بالإرث الثقافي والتاريخي لوطني وأحافظ عليه.
0.72	89.68%	4.48	Q6 أعز باللغة العربية وأتلمها وأحرص على النهوض بها باعتبارها واجب ديني ومطلب وطني.
0.72	90.97%	4.55	Q7 أعز بمنتجات الوطن التنموية في مختلف المجالات.
0.62	91.61%	4.58	Q8 سأسعى إلى أن يكون لي دور في تحقيق رؤية المملكة 2030.
0.69	77.82%	3.89	المتوسط الحسابي للمحور

يستنتج من إجابات الطالبات على فقرات هذا المحور حرصهن على التمسك بهويتهم الوطنية حيث بلغ المتوسط الحسابي لتأييد تغيير هويتهم الوطنية 1.77 ونسبة مئوية وصلت 35.48% وهذا يدل على رفضهن تغيير هويتهم الوطنية، أما أكثر الفقرات التي تدل على اعتزاز الطالبة بهويتها الوطنية والتي حصلت على نسب متقاربة كانت حرص الطالبات على أن يكون لهن دور في تحقيق رؤية المملكة 2030 حيث بلغ متوسطها الحسابي 4.58، ونسبة مئوية 91.61%. تلاها اعتزازهن بمنتجات الوطن التنموية في مختلف المجالات واعتزازهن بالإرث الثقافي والتاريخي للوطن والحفاظ عليه والتي تراوحت متوسطاتها الحسابية 4.55 ونسبة مئوية 90.97%. ثم جاءت فقرة اعتزاز الطالبات باللغة العربية

والحرص على تعلمها والنهوض بها باعتبارها واجب ديني ومطلب وطني والتي كان متوسطها الحسابي 4.48 ونسبتها المئوية 89.68% ، و جاءت فقرة اهتمام الطالبات بالمشاركة في تعريف السياح والغرب بثقافة وطنهن بمتوسط 4.19 و نسبة مئوية 83.87%، ثم جاءت فقرة اهتمام الطالبات و مشاركاتهن في دعم وتطوير وطنهن ، أما فقرة حرصهن على حضور المناسبات الوطنية في الدول الأخرى جاءت كأقل متوسط حسابي و نسبة مئوية ، حيث كانت نسبة محايدة و يستنتج من هنا أهمية عقد برامج تشجع الطالبات بالمشاركة و دعم و تطوير وطنهن و تحفيزهن على أهمية التعبير عن حب الوطن و تمثيلها في المناسبات الوطنية خارج المملكة.

الشكل رقم (3) : النسب المئوية للمتوسط الحسابي لإجابات أسئلة المحور الثالث:



المحور الرابع : دور الجامعة في تعزيز هوية الطالبة الوطنية وترسيخ مفهوم الانتماء والولاء:
يتناول هذا المحور كيف يمكن أن يكون دور الجامعة في تعزيز هوية الطالبة الوطنية وترسيخ مفهوم الانتماء والولاء وكانت تكرارات إجابات الطالبات حول فقرات هذا المحور حسب الجدول التالي:

الجدول رقم (7): تكرارات إجابات أسئلة المحور الرابع:

أختلف بشدة	لا أوافق	لا أوافق ولا أختلف	أوافق	ئ	أوافق بشدة	المحور الرابع: دور الجامعة في تعزيز هوية الطالبة الوطنية وترسيخ مفهوم الانتماء والولاء.
0	0	3	17		11	يمكن أن يكون للجامعة دور في تعزيز الهوية الوطنية للطالبات من خلال تجسيد

						الروح الوطنية في أفكار الأنشطة الطلابية التي تنظمها الجامعة.
1	1	2	9	18	Q2	إنشاد السلام الوطني في المناسبات التي تنظمها الجامعة يوقظ الحس الوطني ومشاعر الولاء.
0	0	1	12	18	Q3	توعية الطلاب بالمشكلات والصعاب التي تواجه وطنهم واحساسهم بمسئوليتهم في مواجهتها.
0	1	4	14	12	Q4	المسابقات الهادفة تنمي مفهوم الوطنية لدى الطالبات.
0	2	2	12	14	Q5	إشراك الطالبات في نشاطات خدمة المجتمع خارج الجامعة، بصفتها نوع من المسؤولية المجتمعية تجاه الوطن.
0	0	1	16	13	Q6	إشراك الطالبات في الندوات والفعاليات المتخصصة في تعزيز الهوية الوطنية.
2	1	4	11	13	Q7	للكلية دور أساسي في تعريف الطالبات على مفهوم رؤية المملكة 2030.

وفيما يلي في الجدول رقم (8)، المتوسطات الحسابية والنسب المئوية حول إجابات الطالبات على أسئلة هذا المحور:

الجدول رقم (8): المتوسط الحسابي لإجابات أسئلة المحور الرابع:

الانحراف المعياري	النسبة المئوية للمتوسط	المتوسط الحسابي	المحور الرابع: دور الجامعة في تعزيز هوية الطالبة الوطنية وترسيخ مفهوم الانتماء والولاء.
.63	85.16%	4.26	Q1 يمكن أن يكون للكلية دور في تعزيز الهوية الوطنية للطالبات من خلال تجسيد الروح الوطنية في أفكار الأنشطة الطلابية التي تنظمها الكلية.
.98	87.10%	4.35	Q2 إنشاد السلام الوطني في المناسبات التي تنظمها الكلية والذي يوقظ الحس الوطني ومشاعر الولاء.
.57	90.97%	4.55	Q3 توعية الطلاب بالمشكلات والصعاب التي تواجه وطنهم واحساسهم بمسئوليتهم في مواجهتها.
.79	83.87%	4.19	Q4 المسابقات الهادفة التي تنمي مفهوم الوطنية لدى الطالبات.
.87	85.33%	4.27	Q5 إشراك الطالبات في نشاطات خدمة المجتمع خارج الكلية، بصفتها نوع من المسؤولية المجتمعية تجاه الوطن.
.56	88.00%	4.40	Q6 إشراك الطالبات في الندوات والفعاليات المتخصصة في تعزيز الهوية الوطنية.
1.14	80.65%	4.03	Q7 للجامعة دور أساسي في تعريف الطالبات على مفهوم

			رؤية المملكة 2030.
.78	85.44%	4.27	المتوسط الحسابي للمحور

أيدت الطالبات بشكل مرتفع أنه يمكن أن يكون للجامعة دور في تعزيز هوية الطالبة الوطنية وترسيخ مفهوم الانتماء والولاء، حيث تتقارب المتوسطات الحسابية والنسب المئوية لجميع الأفكار التي اقترحت كدور للجامعة في تعزيز الهوية الوطنية للطالبات وكانت أعلى النسب في فقرة أهمية توعية الطلاب بالمشكلات والصعاب التي تواجه وطنهم واحساسهم بمسئوليتهم في مواجهتها، والتي حصلت على متوسط حسابي 4.55 نسبة مئوية بلغت 90.97% وهذا يدل على حاجة الطالبات لإشراكهن بفهم القضايا التي تمس الوطن وأهمية دورهم ومسئوليتهم اتجاه الوطن، و هنا يظهر تنوع الأفكار التي من خلالها يمكن أن يكون للجامعة دور في تعزيز الهوية الوطنية لدى الطالبات و التي أيدتها الطالبات و ذلك من خلال إشراك الطالبات في الندوات و الفعاليات المتخصصة في تعزيز الهوية الوطنية و تفعيل الأنشطة التي تنمي الهوية الوطنية لديهن و إشراكهن في أنشطة خدمة المجتمع خارج الجامعة و التي تعزز شعور الانتماء و الولاء للوطن.

الشكل رقم (4) : النسب المئوية للمتوسط الحسابي لإجابات أسئلة المحور الرابع:



المحور الخامس: دور تفعيل نظام التعليم الإلكتروني Blackboard في تعزيز هوية الطالبة الوطنية:

في هذا البند سنجد الإجابة على التساؤل الرئيسي لهذه الدراسة والتي تحوي نتائج تفعيل نظام التعليم الإلكتروني Blackboard في تعزيز الهوية الوطنية لدى الطالبات وفيما يلي تكرارات إجابات الطالبات على هذا البند:

الجدول رقم (9) : تكرارات إجابات أسئلة المحور الخامس:

المحور الخامس: دور تفعيل نظام التعليم الإلكتروني Blackboard في تعزيز هوية الطالبة الوطنية	أوافق بشدة	أوافق	لا أوافق ولا أختلف	لا أوافق بشدة	أختلف بشدة
يمكن أن يكون هناك دور لأعضاء هيئة التدريس في تعزيز الحس الوطني لدى	12	13	4	2	0

					الطالبات من خلال المحاضرات أو أدوات التفاعل في البلاك بورد.
0	1	4	8	18	مشاركات الطالبات في منتدى (وطني هويتي) في مقرر مدخل إلى تقنية المعلومات وسعت لدي مفهوم الولاء للوطن.
0	0	1	12	18	مشاركاتي في منتدى (وطني هويتي) في مقرر مدخل إلى تقنية المعلومات، اتاح لي الفرصة في التعبير عن حبي لوطني.
0	0	3	14	14	الفيديوهات التي أتاحت في أيقونة (وطني هويتي) في مقرر مدخل إلى تقنية المعلومات عززت لدي مفاهيم حب الوطن.
0	0	4	11	16	تعرفت أكثر على مفهوم رؤية المملكة 2030 من خلال ما تم عرضه في فيديوهات صفحة المقرر.
1	0	3	15	12	استخدام البلاك بورد في طرح قضية الولاء للوطن كموضوع غير منهجي زاد من حبي لمتابعة صفحة المقرر ومتابعة مستجداتها.
0	2	4	14	11	أتمنى لو أن الفكرة تطبق في جميع المقررات بأساليب متنوعة.
0	0	1	9	21	تجربة مقرر مدخل إلى تقنية المعلومات، زادت من مهاراتي في استخدام نظام التعليم الإلكتروني Blackboard.
0	1	1	13	16	تجربة مقرر مدخل إلى تقنية المعلومات، جعلتني أدرك أن نظام Blackboard ليس فقط لعرض محتويات مقررات وأداء اختبارات إنما وسيلة تفاعل ونقاش بين الطلاب والاستاذ.
0	1	1	5	24	طريقة الوصول إلى الفيديوهات والمنتدى (وطني هويتي) داخل صفحة المقرر كانت سهلة وواضحة.

الجدول (10) أدناه يوضح المتوسطات الحسابية والنسب المئوية لإجابات الطالبات على فقرات هذا المحور:

الجدول رقم (10) : المتوسط الحسابي لإجابات أسئلة المحور الخامس.

الانحراف المعياري	النسبة المئوية للمتوسط	المتوسط الحسابي	المحور الخامس: دور تفعيل نظام التعليم الإلكتروني Blackboard في تعزيز هوية الطالبة الوطنية
.88	82.58%	4.13	يمكن أن يكون هناك دور لأعضاء هيئة التدريس في تعزيز الحس الوطني لدى الطالبات من خلال المحاضرات أو أدوات التفاعل في البلاك بورد.
.84	87.74%	4.39	مشاركات الطالبات في منتدى (وطني هويتي) في مقرر مدخل إلى تقنية المعلومات وسعت لدي مفهوم الولاء للوطن.

Q3	مشاركتي في منتدى (وطني هويتي) في مقرر مدخل إلى تقنية المعلومات، اتاح لي الفرصة في التعبير عن حبي لوطني.	4.55	90.97%	.57
Q4	الفيديوهات التي اتحت في أيقونة (وطني هويتي) في مقرر مدخل إلى تقنية المعلومات عززت لدي مفاهيم حب الوطن.	4.35	87.10%	.66
Q5	تعرفت أكثر على مفهوم رؤية المملكة 2030 من خلال ما تم عرضه في فيديوهات صفحة المقرر.	4.39	87.74%	.72
Q6	استخدام البلاك بورد في طرح قضية الولاء للوطن كموضوع غير منهجي زاد من حبي لمتابعة صفحة المقرر ومتابعة مستجداتها.	4.19	83.87%	.87
Q7	أتمنى لو أن الفكرة تطبق في جميع المقررات بأساليب متنوعة.	4.10	81.94%	.87
Q8	تجربة مقرر مدخل إلى تقنية المعلومات، زادت من مهاراتي في استخدام نظام التعليم الإلكتروني Blackboard.	4.65	92.90%	.55
Q9	تجربة مقرر مدخل إلى تقنية المعلومات، جعلتني أدرك أن نظام Blackboard ليس فقط لعرض محتويات مقررات وأداء اختبارات إنما وسيلة تفاعل ونقاش بين الطلاب والاستاذ.	4.42	88.39%	.72
Q10	طريقة الوصول إلى الفيديوهات والمنتدى (وطني هويتي) داخل صفحة المقرر كانت سهلة وواضحة.	4.68	93.55%	.70
	المتوسط الحسابي للمحور	4.38	87.68%	.68

نلاحظ من إجابات الطالبات على هذا المحور أهمية دور تفعيل نظام التعليم الإلكتروني Blackboard في تعزيز هوية الطالبة الوطنية ، ويلاحظ أن تفعيل النظام الإلكتروني في النشاط اللامنهجي في تعزيز الهوية الوطنية لديهن حصل على متوسط حسابي 4.38 و نسبة مئوية 87.68% و كانت مشاركة الطالبات في المنتدى النقاشي (وطني هويتي) قد أتاحت لهن حرية المشاركة و التعبير عن رأيهن لحبهن للوطن ، حيث كان المتوسط الحسابي لهذه الفقرة 4.55 و بنسبة مئوية وصلت 90.97% و مما ساعد على ارتفاع هذه النسبة أيضاً أن طريقة الوصول إلى الفيديوهات والمنتدى (وطني هويتي) داخل صفحة المقرر كانت سهلة وواضحة و ذلك يتضح من المتوسط الحسابي لهذه الفقرة التي وصلت إلى 4.68 و نسبة مئوية وصلت إلى 93.55% و نلاحظ ان للتجربة أهمية أخرى للطالبات إذ زادت من مهارات الطالبات في التعامل مع نظام التعليم الإلكتروني Blackboard وأن النظام ليس فقط لعرض محتويات إلكترونية منهجية للمقررات ، بل وسيلة للتواصل و التفاعل بين الطلبة و الأستاذ في موضوعات غير منهجية أيضاً تحفز الطالبات للدخول لصفحة المقرر بشكل منتظم ، أي فعلت مهارات التعلم المنتظم لديهن و حصلت هذه الفقرة على متوسط 4.38 و نسبة مئوية

88.39% ، تليها فقرة أن مشاركات الطالبات في منتدى (وطني هويتي) في مقرر مدخل إلى تقنية المعلومات وسعت لدى الطالبات مفهوم الولاء للوطن، ثم جاءت فقرة أن ما أتيح من الفيديوهات التي في مقرر مدخل إلى تقنية المعلومات عززت لدى الطالبات مفهوم حب الوطن. بمتوسط متقارب، وكذلك دلت النتائج على أنه يمكن أن يكون هناك دور لأعضاء هيئة التدريس في تعزيز الحس الوطني لدى الطالبات من خلال المحاضرات أو أدوات التفاعل في Blackboard وأن استخدام البلاك بورد في طرح قضية الولاء للوطن كموضوع غير منهجي زاد من حب الطالبات لمتابعة صفحة المقرر ومستجداتها وأن الطالبات أيدن لو أن الفكرة تطبق في جميع المقررات بأساليب متنوعة.

الشكل رقم (5) : النسب المئوية للمتوسط الحسابي لإجابات أسئلة المحور الخامس :



التوصيات:

وتطرح الدراسة في ضوء النتائج السابقة التوصيات والمقترحات التالية:

- توظيف تكنولوجيا المعلومات – من خلال نظام التعليم الإلكتروني - لدعم المقررات الدراسية في تعزيز هوية الطالبة الوطنية و ترسيخ مفاهيم الانتماء و الولاء. وذلك نظراً لما يتسم به نظام التعليم الإلكتروني بالميزات التالية:
* إتاحة للمقررات الدراسية على النظام مدعمة بمدى متنوع من الصور والفيديوهات وغيرها من وسائل الشرح والتوضيح.
* توافر الروابط التي تيسر على الطالبات الوصول الى المكتبات الجامعية.
* توافر المنتديات الحوارية (كمنتدي وطني هويتي) والتي تمكن الطالبات من التواصل فيما بينهن لتبادل الحوار والأفكار وممارسة أشكال النقد المختلفة.
- تنظيم ورش العمل ودورات التدريب لتفعيل دور أعضاء هيئة التدريس في تعزيز الحس الوطني لدى الطالبات من خلال المحاضرات أو أدوات التفاعل في Blackboard.

- تشجيع أعضاء هيئة التدريس على إجراء الدراسات والبحوث العلمية حول تعزيز الهوية الوطنية لطالبات الجامعة باستخدام تكنولوجيا الاتصال والمعلومات مثل نظام التعليم الإلكتروني Blackboard
- تشجيع الشراكات العلمية بين أعضاء هيئة التدريس من التخصصات المختلفة لإجراء المشروعات البحثية البينية والتي تهدف الى تعزيز الهوية الوطنية الاسلامية لدي الطالبات.
- التغلب على أسباب ضعف الهوية الوطنية لدى الشباب، وذلك من خلال التأكيد على المفاهيم الثلاث الآتية:
 1. العولمة، وخاصة الثقافية منها إيجابيات عدة إذا تم التعامل معها أو تطبيقها من منظور إسلامي.
 2. المرجعية، فتوحيد المرجعية (ممثلة في كتاب الله وسنة نبيه صلى الله عليه وسلم) يمكن من تقويم وتعديل نظرة الطالبات للثقافة الغربية، والتي غالباً ما تتشكل من الانبهار – السطحي-بكل ما هو غربي.
 3. ثقافة الحوار، حيث يترتب على تفعيل ودعم ثقافة الحوار بين الطالبات والقائمين على صناعة القرار التعليمي على كافة المستويات الوصول الى لغة مشتركة قائمة على الحوار من أجل التفاهم وتقريب وجهات النظر بين الطالبات والمستويات الادارية والتعليمية الأعلى.
- تفعيل برامج تثقف الشباب بأهمية التمسك بالبادئ الوطنية والاستفادة من ثقافة الغرب بما يتناسب مع ثقافتنا الوطنية العربية الإسلامية.
- توجيه وسائل التواصل الاجتماعي ووسائل الإعلام إلى الحرص على تعزيز الهوية الوطنية.
- تبني استراتيجية ثقافية اسلامية على المستوى الجامعي تعمل من ناحية على توحيد الرؤية والجهود المبذولة لدعم الهوية الوطنية الإسلامية العربية لدى الطالبات. وتضع من ناحية أخرى أسس التعامل مع الآخر في ضوء مفاهيم: الاعتماد المتبادل وحوار الحضارات والثورة التكنولوجية.
- إعادة النظر في المقررات الدراسية لتكتسب من خلالها الطالبات مهارات النقد الذاتي والتفاعل الواعي مع متغيرات الثقافة العالمية الجديدة وما تتطوي عليه من قيم غربية.
- التركيز على دعم اللغة العربية ومحاربة محاولات طمسها بصفتها من أهم أشكال الهوية العربية الإسلامية.
- دعم الأنشطة الطلابية (المنهجية واللامنهجية) خاصة ما يرتبط منها بقيم الهوية والانتماء والحوار المجتمعي. وبما يشجع الطالبات على ربط الأطر النظرية للهوية الوطنية بالممارسات العملية من خلال تلك الأنشطة.
- إعادة النظر في منظومة الأهداف التربوية (على مستوى الجامعة) والأهداف التعليمية (على مستوى المقررات الدراسية) لتنتم بالشمول والتوازن في تحقيق حاجات الطالبات، فضلاً عن التنوع والمرونة في التواصل والتعامل مع ثقافات الشعوب تأسيساً على عالمية الاسلام.
- إشراك الطالبات في الندوات والفعاليات المتخصصة في تعزيز الهوية الوطنية وتفعيل الأنشطة التي تنمي الهوية الوطنية لديهن.
- إشراك الطلاب في الجامعات في الخدمات المجتمعية التي تزيد من حس المسؤولية والانتماء للوطن.

- توعية الطلاب بالمشكلات والصعاب التي تواجه وطنهم واحساسهم بمسئوليتهم في مواجهتها.

المصادر والمراجع :

- [1] المغامسي، خالد محمد 2005 (م .) الحوار، آدابه وتطبيقاته في التربية الإسلامية، ط2 ، مركز الملك عبد العزيز 2005/للحوار الوطني،1426
- [2] المقصودي، م. ب. أ. ب. ع. (2017). الدور الوطني للجامعات السعودية في تحقيق الأمن الفكرى الشامل وتعزيز قيم الهوية الوطنية لدى الناشئة. مجلة البحوث الامنية (السعودية)، مج26، ع68 ، 71 - 13مسترجع من <http://search.mandumah.com/Record/861755>
- [3] حسن، ح. م. (2012). الهوية الوطنية السعودية: عوامل ظهورها وقوتها. مجلة جامعة الملك سعود- الآداب - السعودية، مج 24، ع1 ، 15 - 1مسترجع من <http://search.mandumah.com/Record/364909>
- [4] حكيم، أ. ب. ي. أ. (2017). تصور مقترح لتعزيز الهوية الوطنية في المناهج الجامعية في ضوء رؤية المملكة العربية السعودية 2030. دراسات في المناهج وطرق التدريس - مصر، ع227 ، 142 - 121مسترجع من <http://search.mandumah.com/Record/861302>
- [5] حنان أ. بوشلاغم. (2018). دور الشبكات التواصل الاجتماعي في تعزيز وترسيخ قيم المواطنة لدى الطالب الجامعي (دراسة ميدانية لعينة من الطلبة المستخدمين لموقع الفاييبوك بجامعة جيل) .دفا تر المـخبر.(17)
- [6] خليل، ع. أ. م. (2012). المحافظة على الهوية الوطنية في ظل التحديات المعاصرة في المملكة العربية السعودية: دراسة ميدانية. المجلة العلمية (كلية التجارة جامعة أسيوط) - مصر، ع 54 ، 173 - 137مسترجع من <http://search.mandumah.com/Record/471385>
- [7] د. ريهام مصطفى محمد أحمد، توظيف التعليم الالكتروني لتحقيق معايير الجودة في العملية التعليمية ، المجلة العربية لضمان جودة التعليم الجامعي، العدد (9) (2012)
- [8] د. سعيد صالح الغامدي :مستقبل الخليج العربي وصراع الهوية في ظل الطائفية، العولمة، والطريق الثالث، (الرياض، المركز العالمي للاستشارات الإستراتيجية، 1626 هـ) ص9 – 29 .

- [9] د. سهيلة زين العابدين حماد: الإعلام في العالم الإسلامي: الواقع، المستقبل، (الرياض، مكتبة العبيكان، 1626 هـ)، ص ص [12] 32 - 35 د. إيمان عبدا لمؤمن سعد الدين: الثقافة الإسلامية والتحديات المعاصرة، ط 1، (الرياض، مكتبة الرشد، 1622 هـ)، ص ص. 136 - 122
- [10] د. عبدالهادي الجوهري: "العولمة والانتماء الوطني (حالة مصر)"، مرجع سبق ذكره، ص 119-126.
- [11] د. سعيد صالح الغامدي: مستقبل الخليج العربي وصراع الهوية في ظل الطائفية، العولمة، والطريق الثالث، (الرياض، المركز العالمي للاستشارات الإستراتيجية، 1626 هـ) ص 89-92
- [12] ريطاب ، (May 01, 2016) طمس تكنولوجيات الإعلام و الاتصال للهوية الوطنية : دراسة حالة المجتمعات العربية العربية Majallat Jīl al-‘Ulūm al-Insānīyah wa-al-Ijtimā‘īyah، 2016 Vol.3 Issue 20، pp.221-231، 231، 2016 Vol.3 Issue 20، pp.221-231، 1.
- [13] موسى ، ابتسام صاحب ، زينة جبار الاسدي، دور التعليم الالكتروني في تحقيق مجتمع معرفي، مجلة مركز بابل للدراسات الإنسانية، السنة: ٢٠١٦ ، المجلد : ٦ ، العدد : ٤ ، اصدار خاص بالمؤتمر الوطني للعلوم والآداب ٢٠١٦ .
- [14] وثيقة رؤية المملكة العربية السعودية 2030 ، سحبت في 3 آذار 2018
- [15] Al-Arishee, Alghamdi. QScience Proceedings 2015.gsla:6
- [16] Calvert Robert.(2006). Restore American Democracy Political Education and the modern university, Roman and little Field Education، united state.
- [17] Cheng, C. K., Paré, D. E., Collimore, L. M., & Joordens, S. (2011). Assessing the effectiveness of a voluntary online discussion forum on improving students' course performance. *Computers & Education*, 56(1), 253-261.
- [18] El-Senousy, H. & Alquda, J. (2017). The effect of Flipped Classroom Strategy using Blackboard Mash-Up Tools in enhancing achievement and Self-Regulated Learning skills of university students. *World Journal on Educational Technology: Current Issues*. 9(3), 144-157
- [19] Szabo, Z., & Schwartz, J. (2011). Learning methods for teacher education: The use of online discussions to improve critical thinking. *Technology, Pedagogy and Education*, 20(1), 79-94.
- [20] McMillan, H & Schumacher, S. Research in education: a conceptual introduction, p76, 2001.